### دعوات أوروبية لتعليق عضوية روسيا في مجلس الأمن

# مقتل 5 أوكرانيين وإصابة 20 في قصف روسي لخيرسون

رجال إنقاذ يخمدون ناراً اشتعلت في مبنى تعرض للقصف بخيرسون

قصف روسي على أوكرانيا

«وكالات» : قال مساعد الرئيس الأوكراني كيريلو تيموشينكو أمس السبت، إن 5 أشخاص على الأقل قتلوا، وأصيب 20 آخرين في قصف روسي لوسط مدينة خيرسون في جنوب البلاد.

وندد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالهجوم بعد فترة وجيزة من وقوعه ووصفه بأنه «إرهاب».

وأضاف في منشور على تطبيق تيليغرام، «تلك ليست منشآت عسكرية»، واصفاً الهجمات بأنها قتل من أجل الترهيب.

من جهة أخرى قتل مدنيان وأصيب 5 آخرون، في قصف روسي بمنطقة دونيتسك الأوكرانية، الجمعة.

جاء ذلك في بيان صادر عن رئيس الإدارة العسكرية الإقليمية في دونيتسك بافلو كيريلينكو، على تطبيق تليغرام، وأوردته وكالة الأنباء الأوكرانية «يوكرينفورم» أمس السبت.

وكتب كيريلينكو «قتل الروس الجمعة مدنيين اثنين في منطقة «دونيتسك»، تحديداً في كوراخوف. وأصيب 5 آخرون».

وأضافت الوكالة الأوكرانية أن «القوات الروسية شنت، الجمعة، 3 ضربات صاروخية و10 غارات جوية، تحديداً على بنية تحتية مدنية في منطقة «دونيتسك».

ويتعذر التحقق من صحة المعلومات من مصدر مستقل.

من جانب اخر أعلنت أوكرانيا أن قواتها المسلحة، قتلت منذ بدء الحرب الروسية للبلاد في 24 فبراير الماضي، حوالي 101ألفا و430 جندياً روسياً، من بينهم 480، الجمعة.

وجاء ذلك في بيان أصدرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي(فيس بوك) وأوردته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية «يوكرينفورم» أمس السبت.

وقال البيان: إنه «بالإضافة إلى ذلك، دمرت القوات الأوكرانية 3006 دبابة روسية و 5994 عربة قتال مدرعة و1988 منظومة مدفعية و 418 منظومة صواريخ متعددة الإطلاق «إم.إل.آر.إس»، و 212 منظومة مضادة للطائرات».

وأضاف البيان أنه تم أيضاً تدمير 283 طائرة حربية و267 مروحية و 1706 مركبة عمليات تكتيكية و 653 صاروخ كروز و16زورقا /سفينة و4627مركبة وصهريج وقود و178 من وحدات المعدات الخاصة.

ويتعذر التحقق من هذه المعلومات من مصدر مستقل.

من جهة أخرى طالب مساعد كبير للرئيس الأوكراني «بتصفية» المصانع الإيرانية التي تصنع طائرات مسيرة وصواريخ والقبض على موردي تلك الأسلحة، إذ تتهم كييف طهران بالتخطيط لمد روسيا بمزيد من الأسلحة.

وكتب ميخائيلو بودولياك مستشار الرئيس الأوكراني على تويتر أمس السبت أن إيران «تهين بشكل صارخ... العقوبات الدولية»، ودعا إلى تدمير مصانع الأسلحة الإيرانية رداً على ذلك.

من جانب اخر بدأت السلطات الروسية في مدينة ماريوبول الأوكرانية هدم معظم مبنى مسرح الدراما بالمدينة الذي تقول السلطات الأوكرانية إن المئات لقوا حتفهم فيه خلال قصف جوي في مارس .

وأظهر تسجيل مصور على مواقع أوكرانية وروسية على حد سواء اليوم الجمعة معدات ثقيلة وهي تهدم معظم المبنى بينما تترك واجهته الأمامية سليمة.

وندد المسؤولون الأوكرانيون بعملية الهدم باعتبارها محاولة للتغطية على القتلى الذين سقطوا في قصف 16 مارس والقضاء على الثقافة الأوكرانية.

وقال المسؤولون الروس إن ذلك جزء من خطط لإعادة بناء المسرح في مدينة يسيطرون عليها بشكل قوي. وقال وزير الثقافة الأوكراني أولكسندر تكاتشينكو على فيسبوك «لم يعد مسرح ماريوبول موجوداً. «يقوم المحتلون بإزالة آثار جرائمهم ولا يهتمون بما إذا كان هذا تراثاً ثقافياً أو ما إذا كان ينتمي إلى ثقافة أخرى».

روسيا نفت قصف المسرح عمداً

ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن مدير المسرح إيجور سولونين قوله إن عملية الهدم لم تشمل «سوى الجزء من المبنى الذي يستحيل ترميمه فقط».

ودعت الخطط إلى استكمال إعادة بناء المسرح بحلول نهاية عام 2024.

وكان قصف المسرح جزءا من حصار روسي مطول لميناء ماريوبول المطل على بحر آزوف والذي يُنظر إليه على أنه حاسم لخطوط الإمداد الروسية بين المناطق التي تسيطر عليها قواتها في جنوب وشرق أوكرانيا.

ولجأ مدنيون إلى المسرح. وقال مسؤولون أوكرانيون إن ما لا يقل عن 300 شخص لقوا حتفهم خلال القصف الروسي رغم أن بعض التقديرات تشير إلى أن العدد أكبر. ونفت روسيا قصف المسرح عمداً.

من جانب آخر دعا رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، إلى تعليق عضوية روسيا في مجلس الأمن الدولي، بدعوى انتهاكها للقانون الدولي.

وأضاف ميشيل، خلال مقابلة مع قناة (آر.تي.في.آي) ونقلتها وكالة نوفوستي الروسية، أمس السبت، أن انتهاك عضو دائم في مجلس الأمن، كروسيا، للقانون الدولي، مؤشر على وجود خلل كبير في بنوده.

وأوضح ميشيل، أن إنشاء آلية لتعليق عضوية روسيا في مجلس الأمن، أمر ضروري، مشيراً إلى أنه لا يطالب بإقصاء روسيا بشكل كامل من المجلس، وإنما على الأقل تعليق عضويتها في هذه المرحلة.

وفي الوقت نفسه، اعترف رئيس المجلس الأوروبي بأنه لا يمكن القيام بذلك في الوقت الراهن لأنه سيهوي بمفهوم الأمن لدى الأمم المتحدة إلى الهاوية، منوهاً، بأن مفهوم الأمم المتحدة للأمن يتخبط بشدة، ويواجه العديد من الصعوبات والمشاكل في حل الأزمات الدولية الكبيرة، قبل بداية الأزمة الأوكرانية.

يذكر أن روسيا انسحبت من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في الـ16 من سبتمبر 2022 وعلقت الهيئة النظر في جميع الشكاوى الموجهة ضد روسيا بعد ورود أنباء عن انسحابها من المجلس الأوروبي.

يشار إلى أنه بعد بدء العملية الروسية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، بدأت الدول الأوروبية بالمطالبة باستبعاد روسيا من مجلس الأمن الدولي.

وفي ذات الوقت، فإن مشاركة روسيا في مجلس الأمن كعضو دائم منصوص عليه في المادة 23 من ميثاق المنظمة، ما يتطلب إجراء تعديل على الميثاق، تتطلب الموافقة عليه توقيع جميع الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وكعضو دائم، يحق لروسيا استخدام حق النقض «الفيتو» لإبطال القرار.

من جهة أخرى رجحت الاستخبارات البريطانية بأن تكون قلة الذخيرة والصواريخ وراء الحد من العمليات الهجومية الروسية في أوكرانيا.

وفي تحديث استخباراتي يومي من وزارة الدفاع البريطانية، «من المرجح أن (الكرملين) حد من ضرباته الصاروخية طويلة المدى ضد البنية التحتية الأوكرانية لنحو مرة في الأسبوع جراء محدودية صواريخ كروز المتاحة».

ووفقاً للتحديث الذي نشر صباح أمس السبت، فإن مخزون القوات الروسية من ذخيرة المدفعية قد لا يكون كبيراً بما يكفي «للقيام بعمليات هجومية واسعة النطاق».

ومنذ بدء الحرب الروسية ضد أوكرانيا، في نهاية فبراير الماضي، تنشر وزارة الدفاع البريطانية معلومات حول مسار الحرب، على أساس يومي، مستشهدة بمعلومات استخباراتية.

وتتهم موسكو لندن بشن حملة تضليل.

وحذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مساء أمس الجمعة، من المزيد من الهجمات الروسية المحتملة في الأسابيع المقبلة.

وكان الكرملين قال في السابق إنه «لا يوجد خطط لوقف إطلاق النار في فترة عطلات عيد الميلاد».

وقال زيلينسكي: «في ظل اقتراب موسم العطلات، يمكن للإرهابيين الروس أن ينشطوا مجدداً»، وحث الأوكرانيين على توخي اليقظة في الأيام المقبلة.

من ناحية أخرى أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس السبت، اتصالا هاتفيا مع نظيره الأذربيجاني إلهام عليف القضايا المتعلقة بالأمن على الحدود الأذربيجانية الأرمينية، وذلك في ظل الخلافات المستمرة بشأن إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه بين أرمينيا وأذربيجان.

ووفق وكالة «سبوتنيك» الروسية، ذكر الكرملين، في بيان اليوم، إن «بوتين يجري محادثة هاتفية مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، وتم التطرق إلى بعض القضايا المتعلقة بالتنفيذ العملي للاتفاقيات الثلاثية بين قادة روسيا وأذربيجان وأرمينيا والمتعلقة على وجه الخصوص بضمان الأمن على الحدود الأذربيجانية الأرمنية».

والخميس الماضي، أفادت وزارة الخارجية الروسية، أن لقاء وزراء خارجية، روسيا وأرمينيا وأذربيجان، الذي كان من المفترض أن يبحث إعداد معاهدة سلام، خطط لعقده في 23 ديسمبر ، لكن يريفان رفضت المشاركة.

من جانب اخر أعلن الكرملين، اليوم السبت أن مدينة سان بطرسبرغ ستستضيف قمة رابطة الدول المستقلة، يومي الإثنين والثلاثاء المقبلين.

وأوضح بيان للكرملين، نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية مقتطفات منه اليوم، أنه بمبادرة من الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ستستضيف مدينة سان بطرسبرج الاجتماع غير الرسمي لقادة الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة يومي 26 –27 من ديسمبر الجاري.

ومن جهته، أكد رئيس اللجنة التنفيذية لرابطة الدول المستقلة، سيرغي ليبيديف، أن القمة ستولد دوافع إضافية لتعزيز التعاون بين دول الرابطة، وروسيا وبيلاروسيا.

من ناحية أخرى أفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، في تقرير نشرته الجمعة، أن القوات الأوكرانية استهلكت في خلال يومين قذائف من عيار 155 ملم، يتطلب إنتاجها شهراً كاملاً، في الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا منذ 24 فبراير الماضي.

ونقلت الصحيفة عن الضابطة في الجيش الأمريكي كريستين وروموت، قولها: «على الرغم من التخطيط لزيادة الإنتاج، يمكن للصناعة الدفاعية الأمريكية حالياً إنتاج نحو 17 ألف قذيفة هاوتزر عيار 155 ملم شهرياً».

ووفقاً لمسؤولين دفاعيين أمريكيين، أنفقت القوات الأوكرانية هذه الكمية من الإنتاج في يومين فقط من القصف.

وتستخدم القوات الأوكرانية بشكل مكثف المدفعية الميدانية لقصف مدن وبلدات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، وفق الصحيفة.

ويشار إلى أن واشنطن ودول حلف «الناتو»، زودت القوات الأوكرانية بمدافع ذاتية الدفع من طراز PZH 2000 الألمانية، و«كراب» البولندية، و«سيزار» الفرنسية، وجميعها تستخدم قذائف عيار 155 مليمترا.

وأفادت شبكة CNN في نوفمبر، نقلاً عن 3 مسؤولين أمريكيين، بأن مخزونات الولايات المتحدة، من بعض أنظمة الأسلحة العالية التقنية والذخيرة المخصصة للإمدادات لأوكرانيا، آخذة في النفاد.

وأعلنت مصادر قبل أيام، أن الولايات المتحدة تستعد لإرسال حزمة مساعدات عسكرية، تتضمن في الحزمة قذائف لمنظومة «هيمارس» الصاروخية التي تصنعها شركة «لوكهيد مارتن»، وذخيرة من عيار 155 مليمترا، وعربات عسكرية من طراز «هامفي»، ومولدات كهربائية.

والأربعاء الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، خلال استقباله نظيره الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في البيت الأبيض، عن مساعدات أمريكية جديدة لأوكرانيا بقيمة 1.8 مليار دولار، وقال بايدن، إن «الحزمة ستتضمن منظومات باتريوت»، مشيراً إلى أن بلاده ستواصل دعم كييف بالأسلحة.

وأعلن بايدن نيته التوقيع على قانون يوفر لأوكرانيا دعماً بـ45 مليار دولار، مضيفاً رغم ذلك أن بلاده «تدعم في الوقت ذاته خيار السلام في أوكرانيا».

جنود أوكرانيون

ضربات صاروخية روسية طويلة المدى ضد البنية التحتية الأوكرانية